

## 401 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

### الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك عليه ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى كم حذر المختار عن ذا ولعن؟ فاعله كما روى اهل السنن. بل قد نهى عن ارتفاع القبر وان يزد فيه -

00:00:01

فوق الشبر وكل قبر مشرف فقد امر بان يسوى هكذا صح الخبر قوله كم خبرية للتکفیر؟ حذر المختار نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عند الفعل من اتخاذ القبور مساجد واعياد والبناء عليها وايقاد السرج عليها -

00:00:25

كما في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الجبعة يقال لها ماريا فذكرت له ما رأته فيها من الصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:00:51

اولئك قوم اذا مات فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور او لئك شرار الخلق عند الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشاهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

00:01:09

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ذكر المصنف رحمة الله تعالى فيما سبق ان مما ينهى عنه فيما يتعلق بالقبور ان تتخذ القبور مساجد -

00:01:29

والنهي عن اتخاذ القبور مساجد ورد فيه عن نبينا صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة جدا ولهذا صدر رحمة الله تعالى هذا البيت بقوله كم حذر المختار وقال ان كم هنا خبرية للتکفیر -

00:01:57

مثل قول الله عز وجل وكم من ملك في السماوات اي كثيرون فالاحاديث التي وردت في النهي عن اتخاذ القبور مساجد كثيرة جدا وتنوعت في دلالاتها على التحذير من هذا الامر -

00:02:23

ففي بعضها اللعنة لفاعل ذلك. واللعنة طرد من رحمة الله سبحانه وتعالى وفي بعضها يقول قاتل الله من فعل ذلك وفي بعضها يصفهم بأنهم شرار الخلق الى غير ذلك من انواع الدلالات فيما جاء من احاديث -

00:02:48

عن نبينا صلى الله عليه وسلم من اتخاذ القبور مساجد واتخاذ القبر مسجدا يكون بامرين اما بان يبني عليه يشيد عليه البناء يبني على القبر وتتخذ تلك البناء التي جعلت على القبر موطننا -

00:03:13

للعبادة هو تحري العبادة تقصد لتحري عبادة الله سبحانه وتعالى في ذلك البناء الذي شيد على القبر فهذا من اتخاذ القبور مساجد بالبناء عليها اماكن تتحذى للعبادة وتتحري العبادة عندها -

00:03:47

الحالة الثانية مما يدخل في هذا الحديث اتخاذ القبور مساجد ان تقصد للتقرب الى الله عندها بصلة او دعاء او نحو ذلك وان لم يبني عليها بنا وان لم يبني عليها بناء -

00:04:14

لان المساجد تطلق ويراد بها اماكن العبادة تطلق ويراد بها اعضاء واعمال العبادة مثل ما في الاية الكريمة آآ قوله عز وجل وان المساجد لله وان المساجد لله المساجد لله -

00:04:38

اي اماكن العبادة لله لا يعبد فيها الا هو سبحانه وتعالى والمساجد اي اعضاء السجود واعمال الطاعة من ركوع وسجود نحو ذلك. فهذه الله سبحانه وتعالى لا يصرف شيء منها لغيره جل في علاه -

00:05:10

واتخاذ القبور مساجد يكون باحد هذين الامرین اما بان يبني عليها البناء الذي يقصد منه آت تحری العبادة في هذا الموطن من صلاة او دعاء او ذبح او نذر او غير ذلك - [00:05:33](#)

الامر الثاني ان تتحری العبادة اي الصلاة او الدعاء عند القبر اعتقادا انها ابرک او اعظم او اخری بالاجابة او نحو ذلك وانما جاءت الشریعة بالنهی عن ذلك والتحذیر منه - [00:05:53](#)

ولعن فاعله وبيان انهم من شرار الخلق عند الله سبحانه وتعالی لان هذا الصنیع من اعظم ذرائع الشرک وعبادة غير الله واتخاذ الانداد مع الله سبحانه وتعالی وادا كان الشرع - [00:06:18](#)

جاء بالنهی عن هذا العمل ان يقصد القبر لتحری العبادة عنده عبادة الله عز وجل فكيف بمن يذهب للقبر عبادة المقبور نفسه ولهذا بوب شیخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه التوحید - [00:06:44](#)

بوب على هذه الاحادیث بقوله باب فيما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح. فكيف اذا عبده فكيف اذا عبده؟ يعني كيف اذا عبد صاحب هذا القبر - [00:07:08](#)

اذا كانت اذا كانت النصوص قد جاءت في الشریعة مغلظة على من عبد الله مخلصا لا يبتغي بعبادته الا وجه الله لكنه العبادة عند قبر رجل صالح جاء التغليظ على هذا العمل لعنة الله قاتل الله اولئک شرار الخلق - [00:07:27](#)

فكيف بمن يذهب الى تلك الاماكن ليعبد من فيها ويلجأ الى من اه فيها والمصنف رحمه الله تعالى لما ذكر ان الاحادیث آتا التي وردت في هذا الباب كثيرة جدا - [00:07:52](#)

لم يكتفي بهذا بل ساق من الاحادیث قدرها كثیرا وجمع من الاحادیث الواردة في هذا الباب جمعا مفیدا رحمه الله تعالى بدأ بالحديث الذي في الصحيح حديث ام المؤمنین عائشة - [00:08:17](#)

رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنیسة رأتها بارظ الحبشة يقال لها اي الکنیسة عیسی ماریا فذکرت له ما رأت فيها من صور - [00:08:38](#)

رأى في داخل الکنیسة صور كثيرة فذکرت للنبي عليه الصلاة والسلام ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئک قوم اذا مات فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح اي من الانبياء او غيرهم من عباد الله تبارك وتعالی الصالحين - [00:08:56](#)

بنوا على قبره مسجدا وصوروا في تلك الصور اولئک شرار الخلق لاحظ الصنیعین جمع بینهما في الحديث الاول بنوا على قبره مسجدا ويراد بالبناء على القبر المسجد التعظیم للمقبور والتعلیة من شأنه والابقاء لذکرہ الى غير ذلك من المقاصد - [00:09:26](#)

لكن يتحول على مر التاریخ الى وثن يعبد من دون الله يتحول على مر التاریخ وثن حتى وان سلمت النیة من هذا الامر ممن بنى المسجد لكنه على مر التاریخ - [00:10:00](#)

يتحول الى وثن يعبد من دون الله سبحانه وتعالی ولهذا جاءت الشریعة مغلظة ومشددة في هذا الامر ولاعنة لمن فعله حتى ان نبینا عليه الصلاة والسلام كما سیأتي معنا في الاحادیث من شدة حرصه ونصحه لامته - [00:10:19](#)

وشفقتی عليهم وسده الى الذرائع التي تفظی بالناس الى الشرک بالله. في اللحظة الاخیرة من عمره كان مغطیا وجهه بخمیصه او بخمیلہ فاذا اغتم کشفها عن وجهه وقال لعنة الله - [00:10:38](#)

على اليهود والنصاری اتخدوا قبور انبیاء مساجد يحذر مما صنعوا يحذر مما صنعوا بعد هذه الكلمات بقلیل مات صلوات الله وسلامه عليه وكانت من اواخر الكلمات المسموعة منه صلوات الله وسلامه عليه يلعن اليهود والنصاری - [00:11:01](#)

اتخدوا قبور انبیائهم مساجد محذرا لامة من ان تصنع مثل ما صنع اولئک وهو في الوقت نفسه قال عليه الصلاة والسلام كما مر معنا في الحديث قریبا لتتبین سنن من كان قبلکم شبرا شبرا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - [00:11:22](#)

فاقام الحجۃ وابانا السبیل ونصح الامة صلوات الله وسلامه عليه ليهلك من هلك عن بینة واحیا من حی عن بینة وقول النبي عليه الصلاة والسلام في خاتمة هذا الحديث اولئک شرار الخلق عند الله - [00:11:49](#)

هذا دلیل على ان من يتخد القبور مساجد يبني عليها المساجد او يجعل فيها الصور صور الصالحين يجعلها في داخل

المسجد هذا من شرار الخلق عند الله لماذا - 00:12:14

لأنه بهذا الصنيع فتح على الناس بوابة من بوابات الشرك واتخاذ الانداد مع الله سبحانه وتعالى والتعلق بالمقبورين والتعلق بالمقبورين هذين الامررين الذين ذكرنا في هذا الحديث اتخاذ القبور مساجد واتخاذ الصور - 00:12:35

فيها للصالحين هذان الامرمان هما اعظم ذرائع الشرك على الاطلاق على مروى التاريخ اعظم ذرائع الشرك على الاطلاق على مر التاريخ كان من من خلال هذين الامررين بل ان اول شرك حصل على وجه الارض كان بهذا السبب - 00:13:03

في قصة النفر الخمسة من الصالحين وسوان ويعقوب ويعقوب ونسر كانوا من اهل الصلاة والاستقامة والدعوة الى الخير لما ماتوا اتى الشيطان الى اقوامهم وقال لا لا يليق ان يبقى ذكر هؤلاء اه ودعوا الناس الى اتخاذ الصور لهم من اجل ان يبقى ذكر هؤلاء ثم مع مر الايام تحول هذا الاتخاذ لتلك الصور الى اتخاذ هؤلاء اه او ثانى

تعبد كوثانا تعبد من دون الله - 00:13:49

نعم قال رحمة الله تعالى وفيه عنها هي وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم قال لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميسة له على وجهه فاذا اهتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد -

00:14:11

ما صنعوا وفيه عن ابي هريرة نعم يعني هذا في آآ في اللحظة الاخيرة من عمره آآ صلوات الله وسلامه عليه كان يطرح خميسة على وجهه يغطيها يغطي بها وجهه فاذا اغتنم بها كشفها - 00:14:39

عن وجهه وقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد يحذر مما صنعوا معنى يحذر مما صنعوا اي بهذا اللعن الذي يسمعه من حوله وينقل الى الناس المراد من التحذير من صنيع هؤلاء - 00:14:59

تحذير من صنيع هؤلاء يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد سبحان الله العجب في حال بعض الناس ان هذا اللعن الصريح والوعيد الاكيد والتهديد الغليظ باواخر حياة نبينا عليه الصلاة والسلام يهملونه ولا يعملونه ولا يلتفتون اليه -

00:15:24

ويذهبون الى نص في القرآن لا دلالة فيه اطلاقا على ما يريدون وهو ما جاء في سورة الكهف في قول في قول الله عز وجل قال الذين غلبو على امرهم - 00:15:55

لنتخذن عليهم مساجدا. بعض الناس يأخذ هذه الاية ويقول هذا دليل على الجواز والنبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بلحظات يلعن فاعل ذلك يقول لعنة الله على اليهود - 00:16:12

والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد قبل وفاته بلحظات يلعن كيف يكون هذا الذي في الاية دليلا على الجواز ثم من هم هؤلاء الذين قالوا هذه المقالة قال الذين غلبو على امرهم - 00:16:27

لنتخذن عليهم مساجدا القائلون لهذه المقالة ليسوا من المسلمين. فكيف يجعل قولهم حجة والله سبحانه وتعالى ذكر ما عزموا عليه وليس هذا الذكر دليلا على صحة هذا العمل بدليل ان السنة - 00:16:44

جاءت بلعن فاعل ذلك وهنا سؤال لو كان عمل اولئك الذي ذكر في القرآن وهو قول لنتخذن عليهم مساجدا عملا صحيحا حتى في زمانهم هم لو كان عملا صحيحا يمكن ان يلعنهم النبي عليه الصلاة والسلام؟ لأن اللعن للسابقين قال لعنة الله على اليهود - 00:17:09

النصارى اتخاذوا قبور انباء من مساجد لعن لمن سبق لمن فعل ذلك فيما سبق يلعنهم محرضا الامة فلو كان صحيحا او حتى في شرعهم جائز لم يلعنهم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:41

لم يلعنهم على ذلك. ولهذا يعلم ان لعن النبي عليه الصلاة والسلام فاعل ذلك دليل على ان المنع من هذه الاعمال موجود في شرائع الانبياء المنع من هذه الاعمال اتخاذ القبور مساجد موجود في شرائع - 00:18:01

الانبياء ولهذا من خالفهم استحق اللعنة قال لعنة الله اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد يحذر امته عليه

الصلوة والسلام من ان تصنع مثل صنيعهم نعم قال رحمة الله تعالى وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، قاتا، الله قاتا، الله المhood - 00:18:21

والنصارى اتخذوا قبور انبئائهم مساجد وعن ابى مرشد الغنووى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا الى القبور ولا تحلسوها علىها . وادى الحجامة الى الخمار . - 00:18:52

وأين ماجة. لا تصلوا الى القبور لا تصلوا الى القبور يعني لا يجعل آلا القبر بينه وبين القبلة لا تصلوا لمن هنا الصلاة لله خالصة لكن لا يحعا. القب ف. قيلته لماذا - 08:19:00

ان انس رضي الله عنه مرة كان يصلّي وامامه قبر وما شعر به ما شعر بالقبر الذي امامه فصالح به عمر يا انس القبر يا انس القبر مثل ما تقدّم اصلاحاً، فإذا فاتت الاحدة - 00:19:54

تحذر من امر خطير يا انس القبر يا انس القبر يحذره امام قبر ما شعر به وهذا من حرص الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم على العما ، احذري الشدائد يا انس القبر

الجاءكم من حملة التكريم في دعوة لجامعة الرازي: ملحة التكريم من حملة التكريم من حملة ذلك قرار

اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ليكن شيء من صلاتك والمراد بالصلة هنا التفل وليس الفرض الفرض في المساجد - 00:20:56

من سمع اني دا فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر - 00:21:23

قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا - 00:21:44

شبيها بماذا بالمقابر ليست مواطن للصلوة ولا ولا ولا تتحرى فيها الصلاة - 00:22:03

المقابر لتحري الصلاة فيها ويهجر الصلاة في بيته - 00:22:31

الصلوة والسلام في الجهتين في البيت الا المقبرة نعم - 00:22:53

وهو يقول ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انباء - 00:23:13

والتحذيرات من من هذا الصنبع ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم وصالحיהם مساجد - 00:23:28

عليه وسلم قبل ان يموت بخمس - 00:23:52

يلعن وقبل ان يموت بخمس سمعه جندب يلعن - 00:24:11

وهذا فيه ان نبينا عليه الصلاة والسلام فالايات الاخيرة من عمرة واللحظات الاخيرة من حياته كان يعيده هذا الامر جندي سمعه قبل وفاته بخمس وعائشة وابن عباس سمعاه يقول ذلك وهو في اللحظات الاخيرة - 00:24:30

صلوات الله وسلامه عليه وهذا كله من تمام نصحي لامته لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم. بالمؤمنين رؤوف رحيم. نعم قال رحمة الله تعالى وعن جابر رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يقعد عليه وان يبني عليه رواه - 00:24:53

احمد ومسلم والثلاثة وصححه الترمذى ولفظه نهى ان تجصص القبور وان يكتب عليها وان يبني عليها وان تعطى وفي لفظ النسائي نهى ان يبني على القبر او يزداد عليه او يجصص او يكتب عليه - 00:25:20

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن نعم يعني هنا في آآ هذا الحديث برواياته فيه النهي عن امور آآ تتعلق بالقبر لا يجصص يعني لا يوضع عليه الجص ويزيّن ولا يبني يرفع - 00:25:36

ولا يزخرف وكما سيأتي ايضا لا يوضع عليه السرج الاضاءة لماذا؟ لأن مثل هذه الاعمال تفتتن العوام لأن مثل هذه الاعمال تفتتن العوام وترضيهم. توجد عندهم تعلقات وهذا هو الحال - 00:25:55

هذا هو الحال في كثير من البقاع والمناطق التي صنعت هذه الاشياء المخالفه للسنة عندما يأتي العامي الى تلك الاماكن ينبهر وينسده ويتوجه بقلبه الى هذه الاشياء تمسحا وتعلقا وتبركا حتى ان منه - 00:26:15

اما الرؤي يسجد القبلة خلفه والقبر امامه بعضهم رؤي يسجد القبلة خلفه والقبر امامه وهذا عبادة للمقبر عبادة وسجود للمقبر وهذا كله مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من هذه الاعمال - 00:26:38

لأنها ذريعة لمثل هذه اه الاشياء ولهذا نقول ان واقع الناس حتى في زماننا هذا شاهدوا صدق على آآ خطورة هذا الامر الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:27:01

قال رحمة الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. رواه اهل السنن والتزمذى وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور - 00:27:24

ولابن ماجة مثله من حديث حسان رضي الله عنه زوارات القبور اي من يزرن القبور ليس المراد المبالغة الكثرة وهذه الصيغة معروفة في اللغة تأتي هذه الصيغة يراد بها آآ فعل هذا الامر - 00:27:47

وان لم يكن على وجه المبالغة ولهذا نظائر كثيرة جدا فزورات القبور اي من يزرن القبور من يزرننا القبور والمرأة منهية عن زيارة القبور نعم قال رحمة الله تعالى والحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا - 00:28:09

ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتذذلون القبور مساجد. رواه ابو حاتم وابن حبان في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيда - 00:28:34

علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند حسن ورواته ثقات قال وعن علي بن الحسن عن علي بن الحسين رضي الله عنهم انه رأى رجلا يجيء الى فرجة عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيدعلو في - 00:28:57

فيها فقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيда ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم. رواه في المختار - 00:29:17

وقال سعيد ابن منصور في سنته حدثنا عبدالعزيز بن محمد قال اخبرني سهيل بن ابي طالب هذه الفرجة يعني فرجة مطلة على القبر لكنها اغلقت اغلقت صيانة الناس ثم لم يكتفى بذلك - 00:29:38

اه اغلق الباب فيما بعد بباب الحجرة ثم احيطت بجدار مصمت من جميع اه الجهات ثلاثي جدار ثلاثي يا الجهة التي من جهة القبلة مسمنة يعني على شكل زاوية وثم لم يكتفى بذلك - 00:29:59

وبني جدار ثالثبني جدار ثالث محيط بالمسجد ولعل هذا الذي آآ قيد الله سبحانه وتعالى ان يبني من اجاية الله سبحانه وتعالى

لنبيه كما سيأتي في الحديث قريبا اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - 00:30:23

اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد ولهذا من عنده فساد في العقيدة لا واراد ان يتخذ القبر قبر النبي عليه الصلاة والسلام مثلا يعبد لا يمكن ان يصل اليه - 00:30:48

احيط بهذه الجدر صيانة آآ القبر من ان يتخذ وثنا يعبد من ان يتخذ وثنا يعبد اللي يعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام لما مات لم يدفن في المسجد وانما دفن - 00:31:02

في بيت عائشة المكان الذي مات لحديث رواه ابو بكر رضي الله عنه والصحابة بعد موته اختلفوا اين يدفن كان من المسائل التي اختلف فيها الصحابة بعد وفاة اين يدفن - 00:31:28

صلوات الله وسلامه عليه روى لهم ابو بكر رضي الله عنه حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الانبياء يدفون حيث ماتوا فدفن في الحجرة المكان الذي - 00:31:46

مات اه فيه صلوات الله وسلامه عليه فلم يدفن فيها في لم يدفن في المسجد دفن في الحجرة والحجرة خارج المسجد الحجرة خارج المسجد كانت تسكن فيها عائشة وياتها الحيض وما الى ذلك وهي بقعة ليست من المس - 00:32:03

ليست من المسجد وانما هي خارج المسجد ولما حصلت التوسعة في زمنبني امية زيد في المسجد من جهة الشرق لكن احيط القبر احيط القبر بجدر عديدة اه فصار في صورة صار القبر في صورته الظاهرة كأنه في المسجد - 00:32:28

ولكنه في الحقيقة والواقع واصل وجوده في حجرة خارج المسجد في حجرة خارج المسجد واحيطت بجدر فهو ان كانت سورة الظاهرة انه انه في في داخل مسجد لكن حقيقة امر انه ليس - 00:32:59

ليس في المسجد ليس في المسجد وانما في في حجرة عائشة ولما وسع القبر وان كان ايضا التوسعة ولما وسع المسجد اه في زمنبني امية انكر عدد من الصحابة الذين ادركوا ذلك انكروا هذا الامر - 00:33:20

ولما وسع عمر ثم من بعده عثمان وسعوا من الجهات الاخرى الا هذه الجهة على كل القبر وان كانت صورته انه داخل المسجد لكنه في الحقيقة في بيت عائشة في بيت عائشة وبيت عائشة محاط - 00:33:42

بجزر والتوسعة التي اه حصلت المسجد لازيد فيه من جهة الشرق زيادة قليلة وايضا لا يصلى فيها تلك الزيادة القليلة لا يصلى فيها وذلك مراعاة لهذا الامر مراعاة هذا الامر الذي حذر منه النبي الكريم صلوات الله - 00:34:01

وسلامه وبركاته عليه البقعة التي هي بين القبر وبين جدار المسجد وهي امتار قليلة جدا هذه تغلق وقت الصلاة وذلك لأن هذا هو وضع البيت الذي دفن فيه عليه الصلاة والسلام - 00:34:30

وهو ليس من اه ما ليس من مسجده صلى الله عليه وسلم ولهذا من يحتاج بذلك في البلدان احتجاجهم في غير محله والحجۃ في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام واحاديثه في الباب واضحة - 00:34:52

فيها وعيد وفيها لعن وفيها تهديد لفاعل ذلك وفيها وصف لهم انهم من شرار الخلق عند الله سبحانه وتعالى يوم القيمة. نعم قال رحمه الله تعالى وقال سعيد بن منصور في سنته عبد العزيز بن محمد قال اخبرني سهيل ابن ابي صالح - 00:35:10

قال رأني الحسن بن علي بن الحسن بن علي طالب رضي الله عنده القبر فناداني وهو في بيت فاطمة رضي الله عنها يتعشى فقال هل الى العشاء فقلت لا اريده فقال ما لي رأيتك عند القبر؟ فقلت سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا - 00:35:33

دخلت المسجد فسلم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيда ولا تتخذوا بيوتكم مقاما وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد - 00:35:53

ما انتم ومن بالandalus الا سواء وروى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخاذوا قبور انبائهم مساجد. وفي الباب احاديث غير ما ذكرنا - 00:36:14

قال رحمه الله تعالى وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ارتفاع القبر بالبناء او نحوه كما تقدم من النهي عن تخصيصها والبناء عليها وكما سيأتي من الامر بتسويتها وان يزداد فيه فوق الشبر كما في السنن عن جابر رضي الله عنهمما قال - 00:36:35

نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبني على القبر او يزداد عليه او يجحص قال رحمة الله وكل قبر مشرف يعني مرتفع فقد امر اي النبي صلى الله عليه وسلم بان يسوى بالارض او بما عداه من - [00:36:55](#)  
القبور التي لم تجاوز الشرع في ارتفاعها هكذا صح الخبر وهو ما رواه مسلم عن ثمامة بن شفي قال كنا مع فضالة ابن عبيد بارض الروم برودس فتوفي صاحب لنا فامر فضالة ابن عبيد بقبره فسوى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتسوية - [00:37:13](#)

وله عن ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي بن ابي طالب رضي الله عنه الا ابعتك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم الا تدع تمثالا الا طمسه ولا قبرا مشرفا الا سويته. نعم وهدان الامران - [00:37:39](#)  
هما اللذان تقدما ذكرهما في حديث عائشة في قصة ام سلمة قال اولئك اه شرار الخلق يوم القيمة وذكر انهم اذا مات فيهم آن النبي او الرجل الصالح آآبنوا على قبره واتخذوا تلك الصور - [00:38:00](#)  
واتخذوا تلك الصور وذكرت ان هذين الامررين هما من اعظم ذرائع الشرك واتخاذ الاوثان ولهذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه الا يدع تمثالا الا طمسه ولا قبرا مشرفا الا سواه - [00:38:19](#)  
وهذا كله من صيانة الامة وحمايتها من ان تقع في الشرك لان هذه الاشياء هي من اعظم ذرائعه وسائل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يحفظ علينا اجمعين ديننا وان يصلاح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:38:40](#)  
وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا - [00:39:05](#)  
وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا - [00:39:28](#)  
سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - [00:39:46](#)